{ قرن } (ه) فيه [خيرُكم قَرْنيِ ثم الذين يَلونهم] يعني الصحابة ثم التابعين . والقرْن : أهل كل زمان وهو مِقْدار التّوَسّطُ في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقْتران وكأنه المِقدار الذي يَقْتَرِن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم . وقيل : القَرْن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مُطلَقٌ من الزمان . وهو مصدر : قَرَن يَقْرِن .

(ه) ومنه الحديث [أنه مسح على رأس غُلام وقال : عِشْ قَرْناً فعاش مائة سنة] .

(س) ومنه الحديث [فارسُ نَطْحَةً أو نَطْحَتين (هكذا [نطحةً أو نطحتين] وسيأتي الخلاف فيه في (نطح)) ثم لا فارِسَ بعدها أبداً والرومُ ذات القُرون كلما هلك قرْن خَلَفَه قرْن] فالقُرون جمع قرْن .

[ه] ومنه حديث أبي سفيان [لم أر كاليوم طاعةَ قَوْم ولا فارسَ الأكارِم ولا الرّوُم ذات القُرون] وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشّعُور (وهو تفسير الهروي . حكى عن الأصمعي أنه قال : [أراد قرون شعورهم وهم اصحاب الجُمَم الطويلة]) وكل ضَفيرة من ضَفائر الشعر : قَرْن .

- ومنه حديث غُسل الميت [ومَشَطناها ثلاثة قُرون] (في ا : [ومشطنا] وفي اللسان : [ثلاث قرون]) .

- ومنه حديث الحجاج [قال لأسْماء : لَتَأتِينّي أو لأبْعَثَنّ إليك من يَسْحَبك بقُرونك] .

- ومنه حديث كَرْدَم [وبِقَرْنِ أيّ النِساء هي ؟] أي بِسِنّ أيّهنّ .

(س) وفي حديث قَيْلة [فأصابت ظُبَتُه طائفةً من قُرُون راسِيَة] أي بعض نَواحي رأسي .

(س [ه]) وفيه [أنه قال لِعَليّ : إن لك بَيْتاً في الجنة وإنك ذُو قرْنَيها] أي طَرَفي الجنة وجانِبْيها .

قال أبو عبيد : وأنا أحْسِبُ أنه أراد ذُو قرْنَيِ الأمّة فأضْمر .

وقيل : أراد الحسن والحُسين .

[ه] ومنه حديث علي [وذكر قصّة ذي القَرْنين ثم قال : وفيكم مِثْلُه] فيُرَى أنه إنما عَني نفسه لأنه ضُرِب على رأسه ضربَتَيْن : إحداهُما يوم الخَنْدَق والأخرى يوم ضَرْبه ابن مُلْجَم .

وذُو القَرْنين : هو الإسْكَنْدرن سُمّي بذلك لأنه مَلَك الشّرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسِه شِبْه قَرْنَيْن . وقيل : رأى في النّوم أنه أخَذَ بَقَرْنَي الشمس .

(س [ه]) وفيه [الشمس تَطْلُع بين قَرْنَيِ الشيطان] أي ناحِيَتَي رأسِه وجانِبَيْه . وقيل : القَرْن : القُوّة : أي حين تَطْلُع يَتَحَرّك الشيطان ويَتَسلّط فيكون كالمُعِين لها .

وقيل : بين قَرْنَيْه : أي أمّتَيْه الأوّلين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يَسْجد للشمس عند طلوعها فكأنّ الشيطان سَوّل له ذلك فإذا سجَد لها كان كأن الشيطان مُقْتَرِن بها .

(ه) وفي حديث خَبّاب [هذا قَرْنٌ قد طَلع] أراد قَوْماً أحْداثاً نَبَغوا بعد أن لم يكونوا . يعني القُصّاص .

وقيل : أراد بِدْعةً حَدَثَت لم تكن في عَهْد النبي صلى اللّه عليه وسلم .

(ه) وفي حديث أبي أيوب [فوجَده الرسول يغتسل بين القرْنَين] هما قَرْنا البئر المَبْنِيّان على جانِبَيها فإن كانتا من خَشَب فهُما زُرْنُوقان .

- وفيه [أنه قَرَن بين الحجّ والعُمْرة] أي جمع بينهما بِنِيّة واحدة وتَلْبِية واحدة وإحْرام واحدٍ وطواف واحد وسَعْي واحد فيقول : لَبّيْك بحَجّة وعُمْرة . يقال : قَرَن بينهما يَقْرِن قِراناً وهو عند أبي حنيفة أفْضل من الإفراد والتّمَتّع .

(س) ومنه الحديث [أنه نَهَى عن القِران إلاّ أنْ يَسْتأذِن أحدُكم صاحبَه] ويُرْوَى [الإقْران] والأوّل أصحّ . وهو أن يَقْرُن بين التّمْرَتَين في الأكل . وإنما نَهى عنه لأنّ فيه شَرهاً وذلك يُزْري بصاحبه أو لأنّ فيه غَبْناً بِرَفيقه .

وقيل إنما نَهى عنه لما كانوا فيه من شِدة العيش وقِلّة الطّعام وكانوا مع هذا يُواسون من القليل فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضُهم بعضاً على نفسه . وقد يكون في القَوْم من قَد اشْتَدّ جوعُه فربّما قَرَن بين التمْرَتَيْن أو عَظّم اللّقْمة . فأرْشَدهم إلى الإذْن فيه لِتَطيبَ به أنْفُس الباقين .

- ومنه حديث جَبَلة [قال : كُنّا بالمدينة في بَعْث العِراق فكان ابن الزبير يَرْزُقنا التّمر وكان ابن عُمر يَمُرّ فيقول : لا تُقارِنوا إلا أن يَسْتأذِنَ الرجُل أخاه] هذا لأجْل ما فيه من الغَبْن ولأنّ مِلْكهم فيه سَواء . ورُوِي نحوُهُ عن أبي هريرة في أصحاب الصّفّة .

- وفيه [قارِنوا بين أبنائِكم] أي سَوّوا بينهم ولا تُفَضّلوا بعضهم على بعض . ورُوِي بالباء الموحّدة من المقاربة وهو قريب منه .

(س) وفيه [أنه E مَرّ برَجُلَين مُقْترِنَيْن فقال : ما بالُ القِران ؟ قالا :

نَذَرْنا] أي مَشْدُودَيْن أحدهما إلى الآخر بحَبل . والقَرَن بالتحريك : الحَبْل الذي يُشَدّانِ به . والجمع نفسُه : قَرَنٌ أيضاً . والقِرانُ : المصدر والحَبْل .

(س) ومنه حديث ابن عباس [الحياء والإيمان في قَرَن] أي مجْمُوعان في حَبْل أو قِرَان .

(ه) وفي حديث الضالّة [إذا كَتَمها آخِذُها ففيها قَرِينَتُها مِثْلُها] أي إذا وَجَد الرجُل ضالّة من الحيوان وكتَمها ولم يُنْشِدْها ثم تُوجَد عنده فإنّ صاحبَها يأخذها ومِثْلَها معها من كاتِمِها .

ولعلّ هذا قد كان في صدر الإسلام ثم نُسخ أو هو على جهة التأديب حيث لم يُعرِّفها .

وقيل : هو في الحيوان خاصّة كالعقوبة له .

وهو كحديث مانِع الزكاة [إنّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِه] والقَرينة : فَعيلة بمعنى مفعولة من الاقْتِران .

- ومنه حديث أبي موسى [فلما أتَيْتُ رسول اللّه قال : خُذْ هَذَيْنِ القَرِينَين] أي الجَمَلَيْن المَشْدُودَيْن أحدُهما إلى الآخَر .

- ومنه الحديث [أنّ أبا بكر وطَلحة يقال لهما القَرِينان] لأنّ عثمان أخا طَلْحة أخَذَهما فَقَرَنَهما بحَبْل (بعد ذلك في اللسان : [وورد في الحديث أن أبا بكر وعمر يقال لهما القرينان]) .

(س) ومنه الحديث [ما مِن أحدٍ إلاّ وُكّلَ به قَرِينُه] أي مُصاحِبُه من الملائكة والشياطين . وكُلّ إنسان فإنّ معه قَرِيناً منهما فقَرِينُه من الملائكة يأمُره بالخير ويَحُثّه عليه وقَرِينُه من الشياطين يأمُرُه بالشّرّ ويَحُثّه عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر [فقاتِلْه فإنّ معه القَرين] والقرين : يكون في الخير والشّر .

(س) ومنه الحديث [أنه قُرِنَ بِنُبُوّتِه عليه السلام إسْرافيل ثلاثَ سنين ثم قُرِن به جبريل] أي كان يأتيه بالوَحْي .

(ه) وفي صِفَته E [سَوابغَ في غير قَرَن] القَرَن - بالتحريك - الْتِقاء الحاجِبَين . وهذا خلاف ما رَوَت أم مَعْبَد فإنها قالت في صِفَته [أزَجّ أقْرَن] أي مَقْرُون الحاجبَيْن والأوّل الصحيح في صِفته .

و [سَوابِغ] حالٌ من المْجرور وهو الحَواجِب : أي أنه دَقّت في حال سُبوغها ووُضع الحَواجِب موضع الحاجِبَين لأنّ التّثنِية جَمْع .

(س) وفي حديث المواقيت [أنه وَقّتَ لأهْل نَجْد قَرْناً] وفي رواية [قَرْن المَنازل] هو اسم موضعٍ يُحرِم منه أهل نَجْد . وكثير ممّن لا يَعْرف يَفْتَح راءه

وإنما هو بالسكون ويُسَمّى أيضاً [قَرْن الثَّعالب] . وقد جاء في الحديث .

(س) ومنه الحديث [أنه احتَجَم على رأسه بقَرْنٍ حين طُبَّ] وهو اسم موضع فإمّا هو المِيقاتُ أو غيره . وقيل : هو قَرْن ثَوْر جُعِل كالمحْجَمة .

(س) وفي حديث علي [إذا تزوّج المرأةَ وبها قَرْنٌ فإن شاء أمْسَك وإن شاء طَلّق] القَرْن بسكون الراء شيء يكون في فَرْج المرأة كالِسنّ يَمنع من الوَطْء ويقال له : العَفَلة .

(س) ومنه حديث شُرَيح [في جاريةٍ بها قَرْن قال : أقْعِدوها فإن أصاب الأرضَ فهو عَيْب وإن لم يُصِبْها فليس بعَيْب] .

(س) وفيه [أنه وَقَف على طَرَف القَرْن الأسْود] هو بالسكون : جُبَيْل صغير .

(س) وفيه [أنَّ رجُلاً أتاه فقال : عَلَّمني دُعاءً ثم أتاه عند قَرْن الحَوْل] أي عند آخر الحوْل [الأوّل] (تكملة من : ا واللسان) وأوّل الثاني .

- وفي حديث عُمر وَالأُشْقُفّ [قال : أجِدُك قَرْناً قال قَرْن مَهْ ؟ قال : قَرْنٌ من حديد] القَرْن بفتح القاف : الحَصْن وجَمْعُه قُرون ولذلك قيل لها صَياصِي .

- وفي قصيد كعب بن زهير : .

إذا يُساوِر قِرْناً لا يَحِلُّ له ... أن يَتْرُكَ القِرْنَ إلا وهْو مَجْدُولُ (الرواية في شرح ديوانه 22 : [مفلول]) .

القِرْن بالكسر : الكُفْء والنَّظير في الشَّجاعة والحَرْب ويُجْمَع على : أقْران . وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً .

- ومنه حديث ثابت بن قيس [بئس ما عَوَّدْتم أقْرَانَكُم] اي نُظَراءكم وأكفاءكم في القتال .

[ه] وفي حديث ابن الأكوع [سأل رسولَ اللّه عن الصلاة في القَوس والقَرن فقال : صَلّ في القَوْس واطْرَح القَرَن] القَرَن بالتحريك : جَعْبَة من جُلود تُشَقّ ويَجْعل فيها النُّشّاب وإنما أمَرَه بَنَزْعِه لأنه كان من جِلْد غير ذَكِيٍّ ولا مَدْبُوغ .

- ومنه الحديث [الناس يوم القيامة كالنَّبْل في القَرَن] أي مَجْتَمِعون مِثْلَها .

(س) ومنه حديث عُميَر بن الحمام [فأخْرَج تَمْراً من قَرَنه] أي جَعْبَته ويُجْمَع على : أقْرُن وأقْران كجَبَل وأجْبُل وأجبال .

(س) ومنه الحديث [تَعاهَدوا أقْرَانكم] أي انْظُروا هل هي من ذَكِيَّة أو مَيِّتة لأجْل حَمْلِها في الصلاة .

(ه) ومنه حديث عمر [قال لرجَل : ما لُك ؟ قال : أقْرُنٌ لِي وآدِمَةٌ في المَنِيئة فقال : قَوِّمْها وزَكِّها] .

- وفي حديث سليمان بن يَسار [أمّا أنا فإنّي لهذه مُقْرِن] أي مُطِيق قادِرٌ عليها يعني ناقَتَه . يقال : أقْرَنْت للشيء فأنت مُقْرِن : أي أطاقَه وقَوِيَ عليه .

- ومنه قولع تعالى [وما كُنّا له مُقرِنِينَ]